كنــدرة عبــوده

لم يكن أبو زيد يحلم بأن يحصل على بيت جميل ولا بستان يزرعه بالفواكة والحمضيات لأنه رجل فقير، وحلمه متواضع كبيته،يطلب الصحة والرضا من الله عز وجل، عاش في بيت بسيط جداً يقيه برد الشتاء وحرارة الصيف، ويحمد الله على هذه النعم العظيمة، ينتظر موسم جني ثمار الزيتون حتى يبيع بعض (جرّات الزيت)، ويشتري حاجيات البيت الأساسية،التي تبقيه على قيد الحياة.

شاءت الأقدار أن يزوّج ابنته في قرية مجاورة. وعندما جاء العيد، أراد أن يزور ابنته في عيدها الأول في بيت زوجها، لم يكن يعرف ابو زيد ماذا يعمل، وكيف يتصرف، فذهب إلى خاله صاحب المال والمعرفة...

- بكره يا خالي بدنا انروح انطل على هالقروطة، من يوم ما اتجوزت ما شفتها ولا زرتها، مشان اتروح معي.

- ولا يهمك بروح معك، بس شو بدك تلبس يا خالي؟

- شو بدي البس يعني؟! دمايتي العتيقة وحطتي البيظه، والشاروخ، بس أنا خايف ما أصيل الا رجليّ مسلخات من طول

الطريق ، والا شو رايك تقرظني كندرتك الثانية يا خالي عبوده؟

- يعني من كل ولا بد، بدك كندرتي؟ ولا يهمك، خلص أجاك يا خالي.

وفي الوقت الموعود انطلقا باكرين إلى زيارة البنت، فرح ابو زيد جداً للراحة التي شعر بها نتيجة لنعومة الحذاء الجديد،فهذه الرفاهية لم يكن يعرفها ولم يتعود عليها، شكر الله على نعمائه العظيمة، ودعاه أن يرزقه حذاءً مثل هذا، حتى لا يضطر الا استدانة مثله من أحد عندما يزور ابنته في المرات القادمة، ظل يسرح بتفكيره في السعادة، وأثناء ذلك قاطعه عبوده:

- انتبه يا ابو زيد، في قدّامك نتقة.

- طيب يا خالي، اتخفش أنا شايفها متخفش على الكندرة.

- طيب شفت الكندیلة الّي فشقت عنها، مهي نعلت ابو الكندرة، وخرمشتها.

- ولا ايهمك يا خالي، بدير بالي...

وبعد فترة أعاد تحذيره.

- يا خالي أنت ماشي زي الجمل، عىمهلك على هالكندره، هو مفش إلها اصحاب! انتبه.

استشاط ابو زيد غضباً، وصاح:

-علي الطلاق بالثلاثة ما بكمل المشوار إلا حافي، خذ ورثتك وحلّ عنّي.

وكلما سأله أحد الناس: ليش حافي يا أبو زيد؟

أجابه-:

-نعيل هلحرسة بدو ايذلني في كندرتو، الله يقطع عبوده ويقطع كندرتو.